

قصف مزرعة إسماعيل شريف

منطقة الجروبه - مديرية بيت الفقيه - محافظة الحديدة

٢٤ مارس ٢٠١٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المركز القانوني للدراسات والبحوث
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق
قصف مزرعة إسماعيل شريف
منطقة الجروب - مديرية بيت الفقيه - محافظة الحديدة
بتاريخ ٢٤ مارس ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية
عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص:	٤.....
تفاصيل الواقعة:	٤.....
إفادات أقارب الضحايا وشهود الواقعة:	٥.....
نتائج الواقعة:	٦.....
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٧.....
توصيات المركز:	٧.....
ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم	٨..
الملحق رقم (٢) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	٩.....

في سياق أعمال القتل والعقاب الجماعي الذي تمارسه السعودية وتحالفها عبر غاراتها الوحشية التي تنفذها طائراتها الحربية على مدار ١٠٩٤ يوماً من شروعهها في العدوان والحصار على الشعب اليمني وما أسفرت عنها من مجازر وفظاعات يندى لها جبين الإنسانية بحق سكان اليمن المدنيين وبالأخص شريحة المزارعين والعمال الذين نالهم النصيب الأكبر من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية تلك التي ترتكبها السعودية وتحالفها ومن هذه الجرائم التي وثقها المركز القانوني للحقوق والتنمية قيام طيران التحالف السعودي في الساعة ٩:٣٠ من صباح يوم السبت الموافق ٢٤ مارس ٢٠١٨ م بشن غارة جوية على مزرعة مانجو تابعة لأحد أهالي منطقة الجروبه يدعى إسماعيل شريف خلال تواجد خمسة أشخاص من أبنائه واقاربه يعملون بالمزرعة قضت عليهم الغارة جميعاً واحالت اجسادهم الى أشلاء وأوصال صغيرة لم يستطيع أهالي المنطقة عندما هرعوا الى المكان التعرف على كل شخص منهم على حدة كما أضرت الغارة الوحشية بمزرعتهم وأتلفت عشرات الأشجار التي تنتج فاكهة المانجو.

تفاصيل الواقعة:

تفاصيل الواقعة:

في الساعة ٩:٣٠ صباحاً من يوم السبت الموافق ٢٤ مارس ٢٠١٨ شنت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي غارة جوية استهدفت مزرعة للمانجو تابعة للمواطن/ إسماعيل شريف خلال تواجد عدد من أبنائه وأقاربهم فيها لسقي أشجار المانجو بالمياه وتقع المزرعة بمنطقة الجروبه - مديرية بيت الفقيه - محافظة الحديدة ، أسفرت عن مجزرة رهيبة برحيل (٥) أشخاص قتلى بينهم ثلاثة أطفال قذفت بأجسادهم البريئة بمحط المكان وبين أشجار المانجو وجدت اشلائهم ، بشاعة الجريمة ظاهرة للعيان ويندى لها جبين الإنسانية حصلنا على بياناتهم : جودات إسماعيل شريف (٤٠) عاماً ، ومحمد محفوظ إسماعيل (٢٠) عاماً ، وعبدالله محفوظ إسماعيل (١٦) عاماً ، وعمر محمد إسماعيل (١٧) عاماً ، ومحمد فضل أحمد شريف ، البالغ من العمر (١٦) عاماً ، والحقت الغارة أضراراً جسيمة بمزرعة فاكهة المانجو التابعة لهم.

إفادات أقارب الضحايا وشهود الواقعة:

محمد أحمد شريف - يبلغ من العمر (٤٧) عاماً، قريب للضحايا ومن أسرة آل شريف المنكوبة قابلناه فتحدث لنا عن أبرز تفاصيل المآسي التي سببتها الغارة الوحشية على مزرعتهم فقال:

"في الصباح الباكر من يوم السبت ذهب أبناء وأحفاد شقيقي إسماعيل شريف مالك المزرعة للعمل في مزرعتهم وسقي أشجار المانجو كالعادة وفي حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحاً لم أشعر إلا بالغارة الجوية لطيران تحالف العدوان السعودي الحربي تدوي في المنطقة خرجت وأنا مصاب بالذعر أشاهد مكان وقوعها فرأيت الأدخنة والأتربة تتصاعد الى السماء من مزرعة أخي إسماعيل شريف تحركنا الى المزرعة ثم أتى عدد من أهالي المنطقة يتفقدون المكان فوجدنا الأشلاء متناثرة بين أشجار المانجو والأتربة بالمزرعة لم نجد أي جثة للضحايا الخمسة كانت معروفة معالمها جميعهم حولتهم وحشية الغارة الى أشلاء وأوصال صغيرة ، تم استهدافهم وهم يعملون في مزرعتهم كالعادة وبدون أي مبرر أو سابق إنذار ولا يوجد أي معسكرات أو مخازن أسلحة بالمنطقة مأهولة بالسكان المدنيين".

محمد فتيني مسعود البالغ من العمر (٤٥) عاماً، شاهد عيان من أهالي المنطقة قابلناه وأفادنا قائلاً:

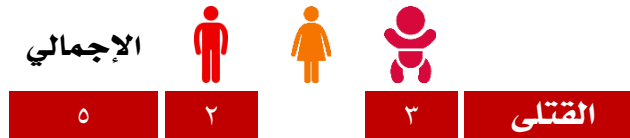
"استيقظت في ساعة مبكرة من صباح السبت على وقع تحليقاً كثيفاً للطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في سماء المنطقة ومديرية بيت الفقيه عموماً التي تتبعها منطقتنا المعروفة بالجروبه وهي مشهورة بخصوبة تربتها الزراعية وانتشار مزارع المانجو بشكل كثيف إضافة الى وفرة الثروة الحيوانية لدى أهالي سكان المنطقة ويشكل مصدر دخلهم لإعالة أسرهم وفي هذه الأشهر من بداية الصيف يبدأ موسم جني ثمار فاكهة المانجو ويذهب أهالي المنطقة في حصاد مزارعهم وسقي أشجار المانجو فيها وبعضاً منهم يجلب معه عمالاً لمساعدته في جني الثمار أو لسقي ، ونتيجة لبساطة حياة سكان أهالي منطقة الجروبه لم يكونوا بمنأى عن طائلة القصف الجوي لطيران التحالف السعودي فقد قام في الساعة ٩:٣٠ صباحاً من يوم السبت الذي يوافق ٢٤ مارس ٢٠١٨ شن غارة جوية مستهدفاً بها جمعاً من العمال من أسرة آل شريف كانوا يقومون بعملهم في مزرعتهم وسقي أشجارها التي تنتج كما أسلفنا فاكهة المانجو ، فأُسفرت عن مقتل (٥) أشخاص منهم ، بينهم ثلاثة أطفال لم نجد منهم عندما هرعنا لنتفقد المكان سوى أشلاءهم ، الجريمة بشعة ومروعة وكنا في حالة من الصدمة والأسى عم سكان المنطقة على رحيل خمسة أشخاص من أبنائها قتلاً بالغارات الجوية لتحالف العدوان السعودي لا ندري لماذا كل هذه الوحشية؟".

شاهد عيان آخر من أهالي منطقة الجروبه التي ارتكب فيها الطيران الحربي جريمته الرهيبة بحق خمسة أشخاص من أسرة شريف قابلناه ويدعى / يحيى أحمد سعدالله يبلغ من العمر (٢٩) عاماً، وأفادنا قائلاً:

"بعد سماعنا لتحليق الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي منذ وقت مبكر من الصباح في سماء المنطقة فوجئنا في الساعة التاسعة والنصف صباحاً بشن غارة جوية سمعت صفيها وانطلاقها نحو المزرعة التابعة لإسماعيل شريف كان يتواجد فيها خمسة أفراد من أسرته وأقاربه رأيتهم عندما قذفت بهم الغارة في الهواء ، أصبنا بالذعر وكنا مذهولين من وحشية الطيران الحربي واستهدافه ظلماً وعدواناً لهم ، ذهبنا أنا ثم توافد عدد من أهالي المنطقة إلى المزرعة المستهدفة وعند وصولنا شاهدنا مشهداً دامياً لا نظير له أشلاء الضحايا مبعثرة هنا وهناك وبعضاً منها معلقة على أغصان أشجار المانجو ، قمنا بتجميعها ووضعها في أكياس بلاستيكية كانت غير معروفة معالمهم كما خلفت المجزرة مآسي أخرى تمثلت في فقدان عدة أسر من الأطفال والنساء أرباب أسرهم وأصبحوا بلا معيل لهم يوفر لهم متطلبات حياتهم الضرورية إضافة الى أن معظم سكان المنطقة وهم جميعاً يعملون ويمتلكون مزارع المانجو يخشون على حياتهم عند ذهابهم إلى مزارعهم أو جلب معهم عمال لمساعدتهم في العمل وخصوصاً بأن هذه الأيام تشهد موسماً لقطف ثمار فاكهة المانجو وكثير من السكان ينتظرون هذا الموسم لتغطية نفقاتهم السنوية وسداد الديون التي عليهم من خلال بيعهم لمحصول ثمار المانجو التي تجنيها مزارعهم".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن مزرعة مدنية ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليميني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	جودات إسماعيل أحمد شريف	ذكر	٤٠	قتيل	بيت الفقيه	الجروبه	٢٤ مارس ٢٠١٨
٢	محمد محفوظ إسماعيل أحمد شريف	ذكر	٢٠	قتيل	بيت الفقيه	الجروبه	٢٤ مارس ٢٠١٨
٣	محمد مفضل أحمد شريف	طفل	١٦	قتيل	بيت الفقيه	الجروبه	٢٤ مارس ٢٠١٨
٤	عبدالله محفوظ إسماعيل أحمد شريف	طفل	١٦	قتيل	بيت الفقيه	الجروبه	٢٤ مارس ٢٠١٨
٥	عمر محمد إسماعيل أحمد شريف	طفل	١٧	قتيل	بيت الفقيه	الجروبه	٢٤ مارس ٢٠١٨

صور لأشلاء بعض الضحايا من القتلى المدنيين



الملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة / المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	إسماعيل محمد شريف	مزرعة	تضرر	بيت الفقيه	الحديدة	الجروبه	٢٤ مارس ٢٠١٨

صور للمنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء